Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ بالله يا مولاى دع النساء الآن !

فنظر إليه السلطان نظرة مشوبة بغضب ، ما لبث أن زال وحلت محله ابتسامة لطيفة ، فقد كان طيب القلب ، يحب وزيره ويثق به .

* * *

خرجا يجوسان خلال الأسواق متنكرين ، وراح الوزير يقص على السلطان قصصا عن النساء تحط قدرهن ، وتحقر شأنهن ، فقد كان يعمل جاهدا على أن يبغض السلطان فى نسائه وجواريه .. وكان الوزير محدثا لبقا ، وناقدا ساخرا : فنفذ إلى قلب السلطان حديثه ، وما قفلا عائدين إلى القصر حتى وطد السلطان العزم على أن يهجر الحريم ..

وتقضت ليلة ويوم وما طاف السلطان بنسائه كما اعتاد أن يطوف ، فبدا الدهش فى الوجوه ، فما كان يطيق أن تنقضى ساعة وهو عن الحريم بعيد .. ومر اليوم الثانى ، وانقضت الليلة الثانية و لم يزر السلطان نساءه وجواريه ، فنزل بصدورهن هم ثقيل ، وتساءلن فى عجب عما قلب السلطان عليهن !

وانقضى اليوم الثالث فى ترقب ، ومضى من الليلة الثالثة بعضها دون أن يفكر السلطان فى الطواف بهن ، فلم يطقن صبرا . واتجهن إلى سلمى ـــ وكانت أقربهن إلى قلبه ـــ وقلن لها :

ـــ اذهبى يا سلمى إليه ، لترى ماذا جرى !

نهضت سلمى تتأهب للقياه ، فارتدت غلالة رقيقة تفضح تكوينها البديع ، ورجلت شعرها السبط ، وتضمخت بالعطور ، وأسرعت أيدى النسوة إليها تسوى من شعرها المتهدل ، وتعمل على إبراز محاسنها ومفاتنها ، حتى إذا ما انتهت من زينتها انطلقت إليه فى هيئة تفتن العابد فى محرابه .

دخلت عليه فى غرفته ، فألفته ساهما يفكر ، وكانت الشموع تبعث